حكم النظام الحاكم في جزيرة العرب .. والتعامل معه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

كنت قد كتبت في مقال سابق لي رأيا يتعلق بالنظام الحاكم في جزيرة العرب، ودولة آل سعود الثالثة هناك، مفاده، أنه رغم الظلم والبغي والسرقة والنهب، والتعاون مع الصليبيين والولاء لهم، السائد في دولة ابن سعود، إلا أن البديل هو السيطرة الرافضية. كما كتبت أن وجود هذا النظام، المؤسس أصلا على الدعوة النجدية السنية، وإن جنحوا عنها وتركوها وراءهم، يقوم بعمل توازن سني رافضي في المنطقة. ومن ثم، فكنت لا أرى الإطاحة الفورية بهذا النظام الملكي الفاسد حينها.

لكن، من الأمانة اليوم، أن أعود إلى هذا المقال، فأبين أنه كان قبل تولي الخبيث الصهيوني، المنحرف نفسيا وعقديا، ابن سلمان ولاية عهد الخزي في أرض الجزيرة.

فإن ما ظهر من أعمال ذلك النظام الصهيو-صليبي، المنبطح بالتمام تحت أرجل الصهاينة والصليبيين، لآجل تمكين الكلب ابن سلمان من العرش، وما فعله من اعتقال صفوة دعاة الجزيرة، بل واعتقال بعض من كانوا يؤازرونه، لمجرد انتمائهم للإسلام العام، والحرب الشعواء التي يشنها على الدين ومحاربة ثوابته، ونشر الفسق والعهر في أرض الرسالة ومهبط الوحي، يُحتّم إسقاط هذا النظام بلا توان ولا تردد.

إن عورات هذا النظام الكافر حكامه، أصبحت وبالا على الرقعة الإسلامية كلها، منذ دعم السيسي، ملحد مصر، وقتل سنة اليمن بالتعاون مع أمريكا، واحتضان كلّ رئيس ملحد، فارٍ من بلده، ثم العمل الدؤوب على تدمير الإسلام والتوحيد في مسقط رأسه، والتجرئ على نشر الفجور العلني، قرب مدينة الرسول الأعظم ﷺ، بل وإقامة الحفلات في مدائن صالح الملعونة، وإنفاق المليارات على ترمب ومشروعاته الخاصة، وإفقار الشعب في الجزيرة، يجعل إزالة هذا النظام، بأي وسيلة كانت، ضرورة ملحة، بل أكثر إلحاحا من إزالة السيسي والسبسي، بل قبل إزالة شيطان العرب ابن زايد، كلب الخليج ذاته، نظرا لحجم الجزيرة وما فيها من مقدسات المسلمين، بيت الله الحرام ومسجد رسوله ﷺ.

وهذه الخطة المفسدة، للحق، ليست وليدة فكر الكلب ابن سلمان، فالرجل لا عقل له، بل بدأت خيوطها منذ أن بدأ هدم ما حول الكعبة وإقامة ناطحات السحاب الفندقية حولها، وكأنهم يحاولون إخفاء الكعبة عن العيون! لكن دور الكفور الجهول ابن سلمان جاء لتسريع عجلة القضاء على الإسلام، بكل مظاهره ومعالمه، في شهور معدودات.

فإسقاط هؤلاء الخونة الكافرين أمانة في عنق كلّ مسلم، يؤمن بالله ورسوله ﷺ، وجريمة تركهم، وآل زايد، جريمة لا تُغتفر في حق ديننا وحق نبينا ﷺ.

د طارق عبد الحليم

ديسمبر 31، 2018 – 23 ربيع ثان 1440